مجلة
بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحَكَّمَة
(مُعتمدة) شهريـًا

العدد الثامن والتسعون
(أبريل 2024)

يصدرها
مركز بحوث
الشرق الأوسط

السنة الخمسون
تأسست عام 1974

الترقيم الدولي: (2536-9504)
الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

ISSN 2536-9504

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة
متخصصة
في شؤون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (ARCI) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت Clarivate الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (ARCIf) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

العدد الثامن والتسعون - أبريل 2024

تصدر شهريًّا

السنة التاسعة والأربعون - تأسست عام 1974

المطبعة
مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط
(مجلة مُعتمدة) دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة
(اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية - جامعة عين شمس

رئيس مجلس الإدارة

أ.د. غادة فاروق

نائب رئيس الجامعة لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. السيد عبدالخالق، وزير التعليم العالي الأسبق، مصر

أ.د. أحمد بهاء الدين خيري، نائب وزير التعليم العالي الأسبق، مصر ؛

أ.د. محمد حسام لطفي، جامعة بني سويف، مصر ؛

أ.د. سعيد المصري، جامعة القاهرة، مصر ؛

أ.د. سوزان القليني، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. ماهر جميل أبوخوات، عميد كلية الحقوق، جامعة كفرالشيخ، مصر ؛

أ.د. أشرف مؤنس، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. حسام طنطاوي، عميد كلية الآثار، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. محمد إبراهيم الشافعي، وكيل كلية الحقوق، جامعة عين شمس، مصر

أ.د. تامر عبدالمنعم راضي، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. هاجر قلديش، جامعة قرطاج، تونس ؛

Prof. Petr MUZNY، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Gabrielle KAUFMANN-KOHLER، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Farah SAFI، جامعة كليرمون أوفيرني، فرنسا؛

إشراف إداري

أ/ سونيا عبد الحكيم

أمين المركز

إشراف فني

د/ امل حسن

رئيس وحدة التخطيط و المتابعة

سكرتارية التحرير

أ/ ناهد مبارز رئيس قسم النشر

أ/ راندا نوار قسم النشر

أ/ زينب أحمد قسم النشر

أ/ شيماء بكر قسم النشر

المحرر الفني

أ/ رشا عاطف رئيس وحدة الدعم الفني

تنفيذ الغلاف والتجهيز والإخراج الفني للمجلة

وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية

د. تامر سعد الحيت

تصميم الغلاف أ/ أحمد محسن - مطبعة الجامعة

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: د. حاتم العبد، رئيس التحرير merc.director@asu.edu.eg

• وسائل التواصل: البريد الإلكتروني للمجلة: technical.supp.mercj2022@gmail.com

البريد الإلكتروني لوحدة النشر: merc.pub@asu.edu.eg

جامعة عين شمس- شارع الخليفة المأمون- العباسية- القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566

(وحدة النشر - وحدة الدعم الفني) موبايل/ واتساب: 01555343797 (2+)

ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر

الرؤيـــة

السعي لتحقيق الريادة في النشر العلمي المتميز في المحتوى والمضمون والتأثير والمرجعية في مجالات منطقة الشرق الأوسط وأقطاره .

الرسالـــة

نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة في مجالات الشرق الأوسط وأقطاره في مجالات اختصاص المجلة وفق المعايير والقواعد المهنية العالمية المعمول بها في المجلات المُحَكَّمَة دوليًّا.

الأهـــداف

- نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة .
- إتاحة المجال أمام العلماء والباحثين في مجالات اختصاص المجلة في التاريخ والجغرافيا والسياسة والاقتصاد والاجتماع والقانون وعلم النفس واللغة العربية وآدابها واللغة الانجليزية وآدابها ، على المستوى المحلى والإقليمي والعالمي لنشر بحوثهم وإنتاجهم العلمي .
- نشر أبحاث كبار الأساتذة وأبحاث الترقية للسادة الأساتذة المساعدين والسادة المدرسين بمختلف الجامعات المصرية والعربية والأجنبية ٠
- تشجيع ونشر مختلف البحوث المتعلقة بالدراسات المستقبلية والشرق الأوسط وأقطاره ٠
- الإسهام في تنمية مجتمع المعرفة في مجالات اختصاص المجلة من خلال نشر البحوث العلمية الرصينة والمتميزة .

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

• أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
• أ.د. أحمد الشربيني	عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق	عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. السيد فليفل	عميد كلية الدراسات الأفريقية العليا الأسبق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر	أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
أ.د. أيمن فؤاد سيد	رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
• أ.د. جمال شفيق أحمد عامر	كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حمدي عبد الرحمن	عميد كلية الحقوق الأسبق - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حنان كامل متولي	(قائم بعمل) عميد كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. صالح حسن المسلوت	أستاذ التاريخ والحضارة - كلية اللغة العربية - فرع الزقازيق جامعة الأزهر - مصر وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
• أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة	كلية الآداب - جامعة المنيا، ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
• أ.د. عاصم الدسوقي	عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
• أ.د. عبد الحميد شلبي	كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفاف سيد صبره	كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفيفي محمود إبراهيم	كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
• أ.د. فتحي الشرقاوي	نائب رئيس جامعة عين شمس الأسبق - مصر
• أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز	عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
أ.د. محمد السعيد أحمد	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• لواء / محمد عبد المقصود	رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
• أ.د. محمد مؤنس عوض	كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر	كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
• أ.د. مصطفى محمد البغدادي	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. نبيل السيد الطوخي	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي	كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العَلاّف — جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة- الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود- السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

شروط النشر بالمجلة

- تُعنى المجلة بنشر البحوث المهتمة بمجالات العلوم الإنسانية والأدبية ؛
- يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين ويتم التحكيم إلكترونيًّا ؛
- تقبل البحوث باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، **وترسل إلى موقع المجلة على بنك المعرفة المصري ويرفق مع البحث ملف بيانات الباحث يحتوي على عنوان البحث باللغتين العربية والإنجليزية واسم الباحث والتايتل والانتماء المؤسسي باللغتين العربية والإنجليزية، ورقم واتساب، وإيميل الباحث الذي تم التسجيل به على موقع المجلة ؛**
- يشار إلى أن **الهوامش والمراجع في نهاية البحث وليست أسفل الصفحة ؛**
- يكتب الباحث **ملخص باللغة العربية واللغة الإنجليزية** للبحث **صفحة واحدة فقط** لكل ملخص ؛
- بالنسبة للبحث باللغة العربية يكتب على برنامج "**word**" ونمط الخط باللغة العربية **"Simplified Arabic"** وحجم الخط **14** ولا يزيد عدد الأسطر في الصفحة الواحدة عن **25** سطر والهوامش والمراجع خط **Simplified Arabic** حجم الخط 12 ؛
- بالنسبة للبحث باللغة الإنجليزية يكتب على برنامج **word** ونمط الخط **Times New Roman** وحجم الخط **13** ولا يزيد عدد الأسطر عن 25 سطر في الصفحة الواحدة والهوامش والمراجع خط **Times New Roman** حجم الخط 11 ؛
- (**Paper**) مقاس الورق (**B5**) 17.6 × 25 سم، (Margins) الهوامش **2.3 سم** يمينًا ويسارًا، **2 سم** أعلى وأسفل الصفحة، ليصبح مقاس البحث فعلي **(الكلام)** 13×21 سم. (Layout) والنسق: (Header) الرأس 1.25 سم، (Footer) تذييل 2.5 سم ؛
- **مواصفات الفقرة للبحث :** بداية الفقرة First Line = 1.27سم، قبل النص= 0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = (6pt) تباعد بعد الفقرة = (0pt)، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **مواصفات الفقرة للهوامش والمراجع :** يوضع الرقم بين قوسين هلالي مثل : (1)، بداية الفقرة Hanging = 0.6 سم، قبل النص=0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = 0.00 تباعد بعد الفقرة = 0.00، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **الجداول والأشكال:** يتم وضع الجداول والأشكال إما في صفحات منفصلة أو وسط النص وفقًا لرؤية الباحث، على أن يكون عرض الجدول أو الشكل لا يزيد عن 13.5 سم بأي حال من الأحوال ؛
- يتم التحقق من صحة الإملاء **على مسئولية الباحث** لتفادي الأخطاء في المصطلحات الفنية ؛
- مدة التحكيم 15 يوم على الأكثر، مدة تعديل البحث بعد التحكيم 15 يوم على الأكثر ؛
- يخضع تسلسل نشر البحوث في أعداد المجلة حسب ما تراه هيئة التحرير من ضرورات علمية وفنية ؛
- المجلة غير ملزمة بإعادة البحوث إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر ؛
- تعبر البحوث عن آراء أصحابها وليس عن رأي رئيس التحرير وهيئة التحرير ؛
- **رسوم التحكيم للمصريين 650 جنيه، ولغير المصريين 155 دولار ؛**
- **رسوم النشر للصفحة الواحدة للمصريين 25 جنيه، وغير المصريين 12 دولار ؛**
- الباحث المصري يسدد الرسوم بالجنيه المصري (بالفيزا) بمقر المركز (المقيم بالقاهرة)، أو على حساب حكومي رقم : **(9/450/80772/8) بنك مصر** (المقيم خارج القاهرة) ؛
- الباحث غير المصري يسدد الرسوم بالدولار على حساب حكومي رقم : **(EG710001000100000004082175917)** (**البنك العربي الأفريقي**) ؛
- **استلام إفادة قبول نشر البحث في خلال 15 يوم من تاريخ سداد رسوم النشر مع ضرورة رفع إيصالات السداد على موقع المجلة ؛**
- **المراسلات :** توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: merc.director@asu.edu.eg

السيد الدكتور/ مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية، ورئيس تحرير المجلة
جامعة عين شمس– العباسية– القاهرة – ج. م.ع (ص. ب 11566)
للتواصل والاستفسار عن كل ما يخص الموقع : محمول / واتساب: **01555343797 (2+)**
(وحدة النشر merc.pub@asu.edu.eg) (وحدة الدعم الفني technical.supp.mercj2022@gmail.com)

- ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: **www.mercj.journals.ekb.eg**

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر.

محتويات العدد 98

عنوان البحث الصفحة

- **الدراسات القانونية LEGAL STUDIES**

1. **دور سلطات الدولة في تنفيذ الحكم الدستوري 3-42**
محمد أحمد المهدي محمد المهدي

- **دراسات اللغة العربية ARABIC LANGUAGE STUDIES**

2. **الحجاج القائم على مبدأ الوراثة والاستخلاف لدى شعراء الأحزاب السياسية في العصر الأموي والعباسي 45-72**
داليا أحمد السيد عبد الوهاب

3. **القصديَّة والسِّياق في مُفارقة الثّواب والعِقاب في السُّور المكيَّة (ثنائيّة الكُفر والإيمان- نموذجًا) 73-104**
أسماء فتحي محمد دسوقي

- **الدراسات الاقتصادية ECONOMIC STUDIES**

4. **أثر تكاليف الجودة على تحسين أداء الخدمات الصحية في المستشفيات الجامعية 107-163**
السيد فتحي محمد جميل

- **دراسات الدراما والنقد المسرحي DRAMA AND CRITICISM STUDIES**

5. **جدلية الأنا والآخر في الخطاب المسرحي الصيني – الأمريكي المعاصر..... 167-214**
هدير منشاوى عبد الدايم

- **دراسات مناهج وطرق التدريس**
CURRICULUM AND TEACHING METHODS STUDIES

6. **فاعلية برنامج قائم على نظرية تجهيز المعلومات في تنمية الثروة اللغوية والفهم القرائي في اللغة العربية لدى طالبات الصف السادس بدولة الكويت 217-310**
خولة حميد عبود حسين

.7 **The Representation of Sustainable Time and Place Frame in «Forward» and «When the Rain Stops Falling» ……..** **38-3**
ولاء مصطفى عبد العظيم حسن

.8 **The Psychological Impact of children's infection with the Corona Virus (A Case Study of the treatment of two children suffering from Social Phobia disorder in the city of Khartoum in Sudan)** **52-41**
مواهب عبد المنعم كمال الدين حاج علي

افتتاحية العدد 98

يسر مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية صدور العدد **(98 – س 2024)** من مجلة المركز «**مجلة بحوث الشرق الأوسط**». هذه المجلة العريقة التي مر على صدورها حوالي 50 عامًا في خدمة البحث العلمي، ويصدر هذا العدد وهو يحمل بين دافتيه عدة دراسات متخصصة: (دراسات قانونية، دراسات اللغة العربية، الدراسات الاقتصادية، دراسات الدراما والنقد المسرحي، دراسات مناهج وطرق التدريس، دراسات لغوية) ويعد البحث العلمي **Scientific Research** حجر الزاوية والركيزة الأساسية في الارتقاء بالمجتمعات لكي تكون في مصاف الدول المتقدمة.

ولذا تَعتَبر الجامعات أن البحث العلمي من أهم أولوياتها لكي تقود مسيرة التطوير والتحديث عن طريق البحث العلمي في المجالات كافة.

ولذا تهدف مجلة بحوث الشرق الأوسط إلى نشر البحوث العلمية الرصينة والمبتكرة في مختلف مجالات الآداب والعلوم الإنسانية واللغات التي تخدم المعرفة الإنسانية.

والمجلة تطبق معايير النشر العلمي المعتمدة من بنك المعرفة المصري وأكاديمية البحث العلمي، مما جعل الباحثين يتسابقون من كافة الجامعات المصرية ومن الجامعات العربية للنشر في المجلة.

وتحرص المجلة على انتقاء الأبحاث العلمية الجادة والرصينة والمبتكرة للنشر في المجلة كإضافة للمكتبة العلمية وتكون دائمًا في مقدمة المجلات العلمية المماثلة. ولذا نعد بالاستمرارية من أجل مزيد من الإبداع والتميز العلمي.

والله من وراء القصد

رئيس التحرير

د. حاتم العبد

دراسات اللغة العربية

ARABIC LANGUAGE STUDIES

الحجاج القائم على مبدأ الوراثة والاستخلاف لدى شعراء الأحزاب السياسية في العصر الأموي والعباسي

Argumentation based on the proofs of inheritance and succession in the poetry of political parties during the Umayyad and Abbasid eras

داليا أحمد السيد عبد الوهاب

مدرس مساعد بقسم اللغة العربية

كلية الآداب – جامعة عين شمس

dalia.ahmed@art.asu.edu.eg

www.mercj.journals.ekb.eg

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن الحجج التي استخدمها شعراء الأحزاب السياسية المتصارعة على الخلافة، معتمدين على مبدأ الوراثة، والاستخلاف الإلهي، لإثبات أحقية كل حزب بالخلافة. ويوضح رؤية كل حزب من الأحزاب السياسية لقضية وراثة الخلافة، والاستخلاف الإلهي.

كما يكشف عن أهم التقنيات الحجاجية التي أسهمت في إبراز وجهة نظر الشعراء بالصورة التي تؤثر في نفس المتلقي، وتحمله على الاقتناع بها، ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث. فما هي الحجج التي اعتمدها عليها الشعراء؟ وما هي أهم التقنيات الحجاجية التي أسهمت في إبراز وجهة نظرهم؟

Abstract

This paper is aimed at identifying the arguments used by the poets of political parties fighting for power. These arguments are based on the proofs of inheritance and divine succession for defending their rights to rule. it clarifies the vision of each of the political parties for the issue of succession inheritance, and divine succession.

This paper is also aimed at specifying the most important argumentative techniques that contributed to supporting the poets' standpoints in a way that makes their interlocutors be persuaded. hence the idea of this research. What are the arguments adopted by the poets? What are the most important argumentative techniques that contributed to highlighting their point of view?

المقدمة:

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى دراسة الحجاج القائم على مبدأ الوراثة والاستخلاف الإلهي في العصر الأموي والعباسي دراسة بلاغية، ويعد الخطاب الحجاجي السياسي من "أكثر الخطابات اللغوية التصاقًا بالجمهور باعتباره خطابًا ينشد التأثير والاستمالة في المتلقي"[1]لإقناعه بقضية ما، أو تبني رأي ما.

إشكالية البحث:

ينطلق هذا البحث من إشكالية مهمة وَلَّدَتها طبيعة الظروف السياسية التي كانت سائدة في ذلك العصر، وظهور الأحزاب السياسية، وتنافسها على الخلافة، وهي أن الشعر – فن اللغة والخيال المُحيل على ذاته لا على ما يقع خارجه– قد صار وسيلة لتحقيق غايات نفعية تتعلق بالتأثير في متلقين وحملهم على تبني قضايا سياسية بعينها؛ مما يثير التساؤل حول الكيفية التي تعمل بها السمات الشعرية لخدمة الهدف الإقناعي لمنشئ الخطاب.

دوافع الاختيار:

لقد تعددت الدوافع التي دفعتني إلى اختيار موضوع هذا البحث، ومنها:

1- أهمية الشعر السياسي في العصر الأموي، والعباسي، الذي أبرز قضية مهمة شغلت الأذهان في ذلك العصر، وهي قضية الخلافة أو الإمامة؛ وذلك لأن الحياة السياسية فيه قد اتسمت بالاضطراب، وعدم الاستقرار، الذي أدى إلى ظهور العديد من الثورات، والفتن، فكثرت الأحزاب السياسية التي تصارعت من أجل الوصول إلى الحكم، فأحيت العصبيات القبلية مرة أخرى.

2- عدم وجود دراسات تناولت قضية الوراثة لدى شعراء الأحزاب السياسية في

العصرين الأموي والعباسي من المنظور الحجاجي.

3- التعرف على الوسائل والتقنيات البلاغية التي يستخدمها الشاعر السياسي الأموي، والعباسي لتدعيم حججه، أو لتفنيد حجج الخصوم.

الدراساتُ السابقةُ:

لقد تعددت الدراساتُ والأبحاث العلمية التي تناولت الشعر السياسي في العصر الأموي، والعباسي بالدراسة من جوانب متعددة، مثل:

- عبد القادر القط، في كتابه" في الشعر الإسلامي والأموي"، وقد أفرد فيه فصلًا بعنوان " الشعر الأموي بين السياسة والاحتراف والفن"، فكان حديثه عن الشعر الأموي بشكلٍ عام، ودراسة الجوانب الفنية فيه.
- وشوقي ضيف في كتاب "العصر الإسلامي" بجزأيه، فقد أفرد فيه فصلًا بعنوان "شعراء السياسة" تحدث فيه عن حياة هؤلاء الشعراء، ولم يتطرق لموضوع الحجاج في الشعر السياسي. كما فعل ذلك في كتابه "العصر العباسي الأول"، أما كتابه " التطور والتجديد في الشعر الأموي، فقد عرض فيه لبيئات الشعر في العصر الأموي، وتطور الشعر الأموي، التجديد في المديح والهجاء، والفصل الأخير تحدث فيه عن ألوان جديدة، ومن بينها هاشميات الكميت. ولكنه لم يتطرق للحجاج في الشعر السياسي.
- أما الأبحاث العلمية، مثل:
- فتحية الشعاب عمران سالم الفيتوري: الظواهر الفنية في الشعر السياسي في العصر الأموي" دراسة أسلوبية"، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الآداب، تحت إشراف: أ.د. محمد فتوح أحمد، عام: 2013م.
- نادية محمد أنور خليل: شعر الكميت وأثره السياسي في العصر الأموي، رسالة ماجستير، جامعة الإسكندرية، كلية الآداب، قسم: اللغة العربية، تحت إشراف: أ.د. سعيد حسين منصور، عام: 2002.
- نجوى محمد علي: الاتجاه النفسي في الشعر السياسي عند الشعراء

المعارضين لحكام العهد الأموي، جامعة: عين شمس، كلية: البنات للآداب والعلوم والتربية، تحت إشراف: أ.د. حسن أحمد البنداري، عام: 2017م.

وبعد اطِّلاعي على تلك الرسائل تبين لي أن قضية الوراثة لدى شعراء الأحزاب السياسية في العصرين الأموي والعباسي لم تدرس دراسة حجاجية من قبل، ومن هنا، جاءت فكرة هذا البحث وهي دراسته من الوجهة الحجاجية.

منهج الدراسة:

لقد اقتضت طبيعة البحث دراسة الحجاج القائم على مبدأ الوراثة في الشعر السياسي الأموي والعباسي" دراسة بلاغية"، أي دراسة كيفية صياغة الأساليب التي تؤثر في المتلقي وتحمله على الاقتناع بما يُقدِّمه الشاعر من حجج، ولكن "لا يعد التحليل البلاغي الحجاجي منهجًا بديلًا للبلاغة الأسلوبية، أو لأي منهج آخر، بل يعد تنشيطًا للتقنيات البلاغية القديمة"[(2)].

هيكلة البحث:

لقد دفعني هذا التصور إلى تقسيم بحثي إلى جزأين، وخاتمة، ففي الجزء الأول(الإطار النظري) سوف أعرض دوافع اختياري لهذا البحث، بالإضافة إلى أهداف البحث، والدراسات السابقة ثم المنهج المتبع في الدراسة، وأهم المفاهيم الواردة في ثنايا البحث، وأخيرًا هيكلة البحث. أما الجزء الآخر، فسوف أتحدث فيه عن الجانب التطبيقي للبحث، ثم يليه **الخاتمة** سوف أعرض فيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال دراستي لهذا البحث.

الإطار النظري للدراسة:

يتحدد الإطار النظري للدراسة فيما يلي:

المفاهيم والمصطلحات الأساسية الواردة في ثنايا البحث:

1- الحجاج:

الحجاج في اللغة هو "القصد أو الهدف" فيعرّفه ابن منظور في لسان العرب قائلًا: "والحُجَّةُ: البُرهان، وقيل الحجة ما دُوفِعَ به الخَصْمُ"[3]، أما في الاصطلاح ، فقد عرَّفه فان إمرن(vanEemeren) وخروتندورست(Grootendorst) " بأنه نشاطٌ كلاميٌّ، واجتماعيٌّ، وعقليٌّ، الغرضُ منه إقناعَ ناقدٍ معقولٍ بمقبولية وجهة نظر عن طريق تقديم كوكبة من القضايا المُبرِّرةِ أو المفنِّدةِ للقضيةِ المُعبَّر عنها في وجهة النظر"[4].

2- السياسة:

السياسة لغة: هي ولاية شئون الرعية، وتدبير أمورها، كما جاء في "لسان العرب: السوس: الرياسة، يقال ساسهم إذا رأسهم، وساس الأمر سياسة قام به، والسياسة القيام على الشيء بما يصلحه"[5].

3- الشعر السياسي:

هو "هذا الفن من الكلام الذي يتصل بنظام الدول الداخلي أو بنفوذها الخارجي ومكانتها بين الدول"[6].

الأحزاب السياسية:

لقد كان للأحزاب السياسية دورٌ في ظهور المؤيدين، والمعارضين للحكم، وتسلحت كل طائفة بأقوى الحجج والبراهين التي تدعم حقها في الخلافة. ولذلك ازدهر الشعر السياسي الذي ينشده شعراء الأحزاب السياسية [7] معبرًا عن آراء

الأحزاب التي يتحدثون باسمها، ومتأثرًا بمذاهبها الدينية والسياسية[8].

لم تكن الحياة السياسية في عصر بني أمية حياة هادئة، بل كانت حياة ثائرة؛ إذ كان الأمويون يُعَدُّون في نظر الكثيرين مغتصبين للخلافة، وبالتالي ظهرت الأحزاب السياسية المعارضة للحكم الأموي، وهي: حزب الشيعة، وحزب الخوارج، وحزب الزبيريين، وتدعو إلى معاداته، والخروج عليه، إذ مثَّل الحزب الأموي الحزب الحاكم في مقابل تلك الأحزاب الثلاثة[9].

توطئة:

لقد كان مبدأ الوراثة، والاستخلاف الإلهي من أهم الحجج التي اعتمد عليها شعراء الأحزاب المتصارعة على الخلافة في إثبات أحقية كل حزب بها. ودار الصراع بين ثلاثة أحزاب، وهي:

1- الحزب الأموي

2- الحزب الشيعي

3- الحزب العباسي

وسأقدم فيما يلي أمثلة لأشعار المناصرين للحزب الأموي؛ لإثبات أحقيته بالخلافة، وسأبدأ بشرح مبسط لتلك الأشعار، ثم المضمون الخاص بالحجج، ويليها الصياغة الأسلوبية للحجج، أي أقوم بتوضيح كيفية إسهام الصياغة الأسلوبية في تقوية الحجة، وجعلها أكثر قدرة على الإقناع والتأثير في نفس المتلقي.

أولًا: الحزب الأموي:

يقول الفرزدق مادحًا عبد الملك بن مروان، وهاجيًا عبد الله بن الزبير، ومحاولًا إثبات أحقية بني أمية في الخلافة استنادًا إلى مبدأ الوراثة[10]:

فَالأَرضُ لِلَّهِ وَلّاها خَلِيفَتَهُ وَصاحِبُ اللهِ فِيهَا غَيرُ مَغْلُوبِ

بَعْدَ الفَسَادِ الَّذي قَدْ كَانَ قَامَ بِهِ كَذَّابُ مَكَّةَ مِن مَكْرٍ وَتَخْرِيبِ

رَامُوا الخِلافَةَ فِي غَدْرٍ فَأَخْطَأَهُم مِنْهَا صُدُورٌ وَفَازُوا بِالعَرَاقِيبِ

وَالنَّاسُ في فِتنَةٍ عَمياءَ قَدْ تَرَكَتْ أَشْرَافَهُم بَينَ مَقْتُولٍ وَمَحْرُوبِ

دَعَوْا لِيَسْتَخْلِفَ الرَحمَنُ خَيرَهُمُ واللهُ يَسمَعُ دَعْوَى كُلِّ مَكْرُوبِ

فَأَصبَحَ اللهُ وَلّى الأَمرَ خَيرَهُمُ بَعْدَ اِخْتِلافٍ وَصَدعٍ غَيرِ مَشْعُوبِ

تُراثَ عُثْمَانَ كانوا الأَوْلِيَاءَ لَهُ سِرْبَالَ مُلْكٍ عَلَيْهِمْ غَيْرَ مَسْلُوبِ

يبدأ الفرزدق بمدح عبد الملك بن مروان واصفًا إياه بأنه خليفة الله في الأرض، وبالتالي لا غالب له، ثم ينتقل إلى هجاء عبد الله بن الزبير، فيصفه بكذَّاب مكة، وأنه أفسد في الأرض، وأراد أن يكون خليفة، ولم ينلها، وإنما نال الأمور الصعاب، فأحدث فتنة بين الناس، أدت إلى القتل والخراب، لذلك، فقد دعا الناس الله يولي عليه خيرهم، فاستجاب الله لهم، وولى عليهم عبد الملك بن مروان، الذي ورث الخلافة عن سيدنا عثمان بن عفان(رضي الله عنه) الذي يتصل نسبه ببني أمية.

لقد بدأ الشاعر بعرض وجهة نظره، وقد تمثلت وجهة نظره في "**أحقية عبد الملك بن مروان، ومن ثَمَّ بني أمية بالخلافة**". فيقول: (فَالأَرضُ لِلَّهِ وَلّاها خَلِيفَتَهُ)، ثم ساق الحجج والبراهين التي تدعمها، وتفند حجج الخصم، وهي:

1- اختيار الله له لتولي الخلافة، فلا غالب له.

2- الفساد الذي أحدثه عبد الله بن الزبير في الأرض.

3- عدم توليته الخلافة بعد سعيه إليها.

4- الفتنة التي حدثت بين الناس، وأدت إلى القتل والخراب.

5- استجابة الله لدعاء الناس بتولي خيرهم، وولى عبد الملك بن مروان الخلافة.

وقد تدرج في حججه، فكل حجة تؤدي إلى الأخرى، ويتضح ذلك من خلال التمثيل بالسلم الحجاجي[11] .

ثم يختم الشاعر قصيدته بالنتيجة التي يريد إيصالها للمتلقي، بهدف إقناعه بها، بالتالي إثبات أحقية بني أمية في الخلافة، وهي وراثة الخلافة عن سيدنا عثمان بن عفان، ونفي أحقية علي بن أبي طالب (رضى الله عنه) ضمنًا بالخلافة، فيقول:

تُراثَ عُثمانَ كانوا الأَولِياءَ لَهُ سِرْبَالَ مُلكٍ عَلَيْهِمْ غَيرَ مَسْلُوبِ

فتراث سيدنا عثمان باق في بني أمية، ولا يستطيع أحد سلبه منهم؛ لأن الخلافة

سربال صُمم خصيصًا لبني أمية لا يمكن لأحد ارتداؤه سواهم، فقد عمد الفرزدق إلى الصورة التشبيهيه في قوله (سِرْبَالَ مُلكٍ)، لكي يحمل المتلقي على الاقتناع بوجهة نظره، إذ صور الملك بالسربال، أي الثوب الذي يرتديه المرء لحمايته من الحر والبرد، فهو ملازم لهم، والخلافة من ثم ملازمة لهم بالمثل.

إذن، فاستخدام الشاعر للصورة التشبيهية هنا ليس لمجرد الوصف فقط، وإنما لتقوم بوظيفة إقناعية، إذ إن الشاعر لجأ إلى الصورة التشبيهية لتقريب وجهة نظره للمتلقي وحمله على الاقتناع بها، فربط بين الملك والسربال؛ لأن وجه الشبه بينهما هو الملازمة، فأراد توصيل هذه الفكرة للمتلقي، فكما أن السربال ملازم للمرء في الحر والبرد، فالخلافة كذلك ملازمة لبني أمية. فمن هنا جاءت قوة التشبيه الإقناعية[12].

استخدم الشاعر تقنية من التقنيات الحجاجية التي تعزز وجهة نظره، ألا وهي التناص، والتناص كما عرَّفه جنيت "هو حضور متزامن بين نصين، أو عدة نصوص، أو هو الحضور الفعلي لنص داخل نص آخر بواسطة السرقة، والاستشهاد، ثم التلميح"[13]، فيقول:

فَالأَرضُ لِلَّهِ وَلّاها خَليفَتُهُ وَصاحِبُ اللَهِ فيها غَيرُ مَغْلُوبِ

وقد عمد الشاعر هنا إلى التناص الديني الذي يقوي حجته ، مع قوله تعالى ﴿إِن يَنصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ۖ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا الَّذِي يَنصُرُكُم مِّن بَعْدِهِ ۗ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾[14]. والتناص هنا مع لفظة (فلا غالب لكم)، وقد وظَّفها الشاعر في بيته الشعري لإيصال وجهة نظره للمتلقي، وهي أن الله عز وجل هو الذي اختار سيدنا عثمان لتولي الخلافة، فلا يستطيع أحد أن ينتصر عليه.

إذن، فالربط بين اللفظة القرآنية، واللفظة التي استخدمها الشاعر هنا بني على فكرة النصر والغلبة لأولياء الله في الأرض. ويؤكد الشاعر من خلال ذلك قضية الاستخلاف

الإلهي لخلفاء بني أمية، فالخلافة حق لبني أمية بأمر من الله عز وجل.

وعمد كذلك إلى التناص الديني، فيقول:

تُراثَ عُثمانَ كانوا الأَولِياءَ لَهُ سِرْبَالَ مُلكٍ عَلَيْهِمْ غَيرَ مَسْلُوبِ

وجاء التناص هنا في صورته التشبيهيه" سِرْبَالَ مُلكٍ"، مع قوله تعالى﴿ اللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ﴾[15]. التناص هنا مع لفظة (سرابيل) في الآية القرآنية، وقد وظَّفها الشاعر هنا لتقريب المعنى المقصود للمتلقي، وإيصال وجهة نظره له، إذ أراد الشاعر إيصال فكرة ملازمة الخلافة لبني أمية، فربطها بملازمة السربال لجسد الإنسان في الحر والبرد.

إذن، فالربط بين اللفظة القرآنية، واللفظة التي استخدمها الشاعر هنا بُني على فكرة الملازمة، التي أراد الشاعر من خلالها إقناع المتلقي بوجهة نظره، وإثبات أحقية بني أمية بالخلافة.

وبعد أن انتهيت من الحديث عن الحجج الداعمة لوجهة نظره استنادًا لمبدأ الوراثة، أعرض الحجج المفندة لخصمه عبد الله بن الزبير خاصة، ولحزب الزبيريين عامة، والتي تمثلت في:

1- الفساد الذي أحدثه عبد الله بن الزبير في الأرض.

2- عدم توليته الخلافة بعد سعيه إليها.

3- الفتنة التي حدثت بين الناس، وأدت إلى القتل والخراب.

4- استجابة الله لدعاء الناس بتولي خيرهم، ووصول عبد الملك بن مروان إلى الخلافة.

بدأ الفرزدق بعرض الحجج المفندة لخصمه عبد الله بن الزبير، فوصفه بكذَّاب مكة[16]. ثم تدَّرج في حججه، فكل حجة تؤدي للأخرى، فبدأ بأقل حجة تأثيرًا إلى أن وصل للحجة الأكثر تأثيرًا في نفس المتلقى، وبالتالي للنتيجة المرجوة من خطابه.

وقد أراد الشاعر من هذه الحجج، التي كانت داعمة ومفندة في الوقت نفسه، أن يثبت للمتلقي أن عبد الله بن الزبير زعيم الحزب الزبيري، المنافس للأمويين لا يصلح لتولي الخلافة. وبالتالي يثبّت عقيدة المتلقي المناصر له، ويحمل المتلقي المتردد على الاقتناع بمذهبه وتبني أفكاره.

وأنتقل إلى مثال آخر للفرزدق يبين اعتماده على الحجاج القائم على مبدأ الوراثة، فيقول مناصرًا الوليد بن عبد الملك[17]:

أَمّا الوَليدُ فَإِنَّ الله أَورَثَهُ بِعِلمِهِ فيهِ مُلْكًا ثابِتَ الدِّعَمِ

خِلافَةً لَمْ تَكُنْ غَصْبًا مَشُورَتُها أَرْسَى قَواعِدَها الرَّحمَنُ ذو النِّعَمِ

كَانَتْ لِعُثْمَانَ لَمْ يَظْلِمْ خِلافَتَهَا فَانْتَهَكَ النَّاسُ مِنهُ أَعظَمَ الحُرَمِ

يقول الفرزدق إن الله عز وجل قد أورث الوليد بن عبد الملك الخلافة، وجعلها مُلْكًا ثابتًا له، ولبني أمية، وقد ورثوا الخلافة عن سيدنا عثمان (رضي الله عنه)، الذي اتسم بالعدل، والتقوى، فلم يظلم أحدًا، وقد نال الخلافة بالشورى واختيار المسلمين له، ولكن الناس انتهكوا تلك الحرمات، فقتلوه.

بدأ الفرزدق بطرح وجهة نظرة التي تمثلت في "**أحقية الوليد بن عبد الملك بخلافة المسلمين**"، فيقول:

أَمّا الوَليدُ فَإِنَّ الله أَورَثَهُ بِعِلمِهِ فيهِ مُلْكًا ثابِتَ الدِّعَمِ

ثم شرع في سوق الأدلة والبراهين التي تدعم وجهة نظره، فيبدأ بحجته الأولى، وهي أن الله عز وجل قد أورث الوليد بن عبد الملك الخلافة، فهو اختيار الله، وليس اختيار

بشر، ثم يخلص من هذه الحجة إلى حجة أخرى تقوّيها، وتزيد من تأثيرها في نفس المتلقي، وهي أنه لم يغتصب الخلافة؛ لأن الله سبحانه وتعالى هو الذي أرسى قواعدها، إلى أن ينتهي إلى النتيجة المرجوة، وهي أن الخلافة في الأساس كانت لسيدنا عثمان بن عفان (رضي الله عنه)، الذي اتصف بالعدل والتقوى، ولكن الناس انتهكوا الحرمات فقتلوه، لذلك فهم ورثوا الخلافة عن سيدنا عثمان.

نلاحظ أن الشاعر أراد في آخر بيت الإشارة ضمنًا إلى الخصوم السياسيين لبني أمية دون التصريح بهويتهم الثابتة، ليقوي حججه، ويؤثر في نفس متلقيه، فهو لم يفصح عن شخص الخصم، وإنما أفصح عن الفعل الذي قام به، إذ عبَّر عنه بلفظة الناس، فهي كلمة عامة، وكأنه أراد أن يبين أن الخصم ليس واحدًا، فخصوم بني أمية كُثر، منهم الشيعة والخوارج والزبيريون والموالي، ولكن الذي أراد أن يوضحه الدور الذي قام به الخصم، وهو انتهاك الحرمات، وقتل سيدنا عثمان. وبالتالي فإن مقتل سيدنا عثمان عمل مشين، لا يجوز لمن ارتكبوا هذه الجريمة، أو من شاركوا فيها عن طريق التهاون في البحث عن القاتل، والأخذ بالثأر منه– وكان يقصد بذلك سيدنا علي كرم الله وجهه– تولي الخلافة.

إذن، فالخلافة من حق بني أمية؛ لأنهم ورثوها عن سيدنا عثمان الخليفة الأموي، وهذه هي النتيجة المرجو من خطاب الشاعر تمريرها للمتلقي وحمله على الاقتناع بها.

ثانيًا: الحزب الشيعي:

وعندما ننتقل إلى شعراء الشيعة، سوف نلاحظ أن الحجاج القائم على مبدأ الوراثة أصبح أكثر وضوحًا في أشعارهم، فهم آل البيت، وأحفاد النبي (صلى الله عليه وسلم)، فقد استخدم الشعراء هذا المبدأ بوصفه مادة خصبة في أشعارهم، معتمدين عليه للدفاع عن حزبهم، وإثبات أحقيته في الخلافة، وكان على رأسهم الكميت، شاعر آل البيت المدافع عن حقهم في الخلافة، وقد اعتمد الكميت في دفاعه عن الشيعة على مبدأ

الوراثة؛ ليثبت أحقيتهم في الخلافة، ويفند حجج الأمويين، فيقول[18]:

وَقَالُوا: وَرِثْنَاهَا أَبَانَا وأُمَّنَا وما وَرَّثَتْـهُم ذاك أُمٌّ ولا أَبُ

يَرَوْنَ لهُم فَضْلًا على النَّاسِ واجبًا سَفَاهَا وَحَقُّ الهَاشِمِيينَ أَوْجَبُ

ولَكِنْ مَوَارِيثُ ابنِ آمنةَ الذي بِهِ دَانَ شَرْقِيٌّ لكُمْ ومُغرِّبُ

وَنَسْتَخْلِفُ الأَمْواتَ غَيرَكَ كُلَّهم ونُعْتَبُ لو كُنَّا على الحقِّ نُعْتَبُ

يَقُولُونَ: لمْ يُورَثْ ولولا تُرَاثُه لقدْ شَرِكَتْ فِيْهِ بَكِيْلٌ وأَرْحَـــبُ

وَعَكٌّ وَلَخْمٌ والسَّكُونُ وَحِمْيَرٌ وَكِنْدَةُ والحَيَّانِ: بَكْرٌ وتَغْـلِبُ

وَمَا كَانَتْ الأَنْصَارُ فِيهَا أَذِلَّةً ولا غُيَّبًا عَنْهَا إذ النَّاسُ غُيَّبُ

هُمُ شَهِدُوا بَدْرًا وخَيْبَرَ بَعْدَهَا ويومَ حُنينٍ والدِّمَاءُ تَصَبَّبُ

فَإِنْ هي لمْ تَصْلُحْ لِحِيٍّ سِوَاهُمْ فَإِنَّ ذوِي القُرْبَى أَحَقُّ وأَقْرَبُ

يقول الكميت إن الأمويين يدَّعون وراثتهم للخلافة، في حين أنهم ينفون وراثة الهاشميين لها، وهذا تناقض شديد في آرائهم، ولكن إذا لم تكن الخلافة من حق الهاشميين، فهي من حق الجميع وليست مقصورة على قريش، فمن حق القبائل الأخرى مثل بكيل و أرحب، وغيرها من القبائل أن يتولوا الخلافة، وعلى رأسهم الأنصار الذين نصروا الرسول (صلى الله عليه وسلم)، ولكن الخلافة لا تصلح إلا لبني هاشم؛ لأنهم الأقرب إلى النبي (صلى الله عليه وسلم).

بداية، لابد من أن أشير إلى أن المتلقين لنص الكميت ينقسمون افتراضًا إلى ثلاث شرائح وهي: شريحة الجمهور الخصم السياسي، وهو ذلك الجمهور الذي لا يقتنع بمذهب الكميت، وشريحة الجمهور النصير السياسي، وهو ذلك الجمهور الذي يناصره، ويهدف الكميت من قصيدته إلى تثبيت إيمانه بمذهبه وأفكاره، وشريحة الجمهور المتردد في

اتِّباع مذهب الكميت، وهذه هي الشريحة التي يراهن الشاعر على إقناعها مقدمة على سواها، والتي يُقدِّم الكميت تلك القصيدة من أجل إقناعها بمذهبه، وحملها على تبني أفكاره.

يبدأ الكميت بعرض وجهة نظره التي تمثلت في أن بني أمية يزعمون أنهم ورثوا الخلافة عن آبائهم، أي عن (سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه) الخليفة الأموي. فيقول:

وَقَالُوا: وَرِثْنَاهَا أبَانَا وأُمَّنا وما وَرَّثَتْـهُم ذاك أُمٌّ ولا أَبُ

نلاحظ منذ البداية أن الكميت يعرض لنا حجة الخصم، ويفندها في الوقت نفسه، إذ يقول إن بني أمية يزعمون أنهم ورثوا الخلافة، فيرد عليهم قائلًا: (وما وَرَّثَتْـهُم ذاك أُمٌّ ولا أَبُ)، ثم يسوق الحجج التي تقوي دفاعه، وتفند حجج الأمويين التي تستند إلى مبدأ الوراثة، وهي أن الخلافة لا تورث إلا من الأنبياء فقط، أي من سيدنا محمد(صلى الله عليه وسلم)، فيقول:

ولَكِنْ مَوَارِيثُ ابنِ آمنةَ الذي بِهِ دَانَ شَرْقِيٌّ لكُمْ ومُغرِّبُ

ثم ينتقل الكميت مصورًا لنا التناقض التي اتسمت به دعوة بني أمية، فهم يدَّعون أنهم ورثوا الخلافة، وبعد ذلك يقولون إن الخلافة لا تورث، فكيف ذلك؟

فيقول:

يَقُولُونَ: لمْ يُورَثْ ولولا تُرَاثُه لقدْ شَرِكَتْ فِيْهِ بَكِيْلٌ وأَرْحَـــبُ

لقد زعمت بني أمية وراثتها للخلافة، وفي الوقت نفسه تنفي وراثة الهاشميين للخلافة؛ لأن من وجهة نظرهم أن النبي لم يُورث، فيبدأ الكميت بتفنيد تلك الحجة قائلًا: إذا لم تكن الخلافة تورث، وليس للهاشميين حق فيها، فسوف توزع الخلافة على القبائل، ومنها بكيل وأرحب– وهما حيان من همدان–، وغيرها من القبائل، وعلى رأسهم الأنصار الذين

نصروا النبي (صلى الله عليه وسلم)، والذين شهدوا غزوة بدر، وخيبر، وحنين، وبالتالي فمن حق هذه القبائل المطالبة بحقها في الخلافة. فيقول:

يَقُولُونَ: لمْ يُورَثْ ولولا تُرَاثُه لقدْ شَرِكَتْ فِيْهِ بَكِيْلٌ وأَرْحَـــبُ

وَعَكٌّ وَلَخْمٌ والسَّكُونُ وَحِمْيَرٌ وَكِنْدَةُ والحَيَّانِ: بَكْرٌ وتَغْـلِبُ

وَمَا كَانَتْ الأَنْصَارُ فِيهَا أَذِلَّةً ولا غُيَّبًا عَنْهَا إذ النَّاسُ غُيَّبُ

هُمُ شَهِدُوا بَدْرًا وخَيْبَرَ بَعْدَهَا ويومَ حُنينِ والدِّمَاءُ تَصَبَّبُ

ثم ينتهي إلى النتيجة المترتبة على كل ما سبق، والمرجوة من خطابه، ألا وهي "أن الخلافة لا تصلح إلا أن تكون في ذوي القربى"، فيقول:

فَإِنْ هي لمْ تَصْلُحْ لِحِيٍّ سِوَاهُمْ فَإِنَّ ذوِي القُرْبَى أَحَقُّ وأَقْرَبُ

ونخلص مما سبق إلى أن الكميت قد استخدم حجة الخصم حتى تكون وسيلته في إقناع متلقيه بوجهة نظره، فكشف لجمهوره مدى التناقض الذي وقع فيه الخصم الذي تسبب في إبطال حجته، وزاد من مصداقية حجة الكميت ومقبوليتها، فقد زعم الخصم وراثته للخلافة، وفي الوقت نفسه نفى وراثتها للهاشميين، إذن أصبحت حجة بني أمية سلاحًا ذو حدين، أحسن الكميت استخدامه ليعزز موقفه، ويزيد من مقبولية وجهة نظره وحججه، ويفند حجج خصمه.

ثالثًا: الحزب العباسي:

أما بالنسبة للشعراء العباسيين، فقد اعتمدوا كذلك في دفاعهم عن العباسيين، وإثبات أحقيتهم في الخلافة– على مبدأ الوراثة، فهم كذلك أحفاد العباس بن عبد المطلب عم الرسول (صلى الله عليه وسلم)، ومن ثم فهم من الفرع الأقرب إلى النبي (صلى الله عليه وسلم)، وبالتالي، فقد استغل الشعراء صلة القرابة هذه في الدعوة لبني العباس لتولي الخلافة، والدفاع عنهم، وإثبات أحقيتهم فيها، وجاء على رأس هؤلاء الشعراء مروان بن

أبي حفصة، إذ إنه الشاعر الرسمي للعباسيين، والمقرب إليهم، فيقول مادحًا الخليفة المهدي، ومدافعًا عن حقه في الخلافة[19]:

يا اِبْنَ الَّذي وَرِث النّبِيَّ مُحَمَّدًا دُونَ الأَقَارِبِ مِنْ ذَوي الأَرْحَامِ

الوَحيُ بِينَ بَني البَناتِ وَبَينَكُم قَطَعَ الخِصامَ فَلاتَ حينَ خِصامِ

ما لِلنِّساءِ مَعَ الرِجالِ فَريضَةٌ نَـزَلَت بِذلِكِ سـورَةُ الأَنعــامِ

أَنّي يَكونُ وَلَيسَ ذاكَ بِكائِنٍ لِبَني البَنـاتِ وِراثَــةُ الأَعمـامِ

وَارِضَوا بِما قَسَمَ الإِلهُ لَكُم بِهِ وَدَعوا وِراثَـةَ كُلِّ أَصيَدَ حـــامِ

يتحدث الشاعر في هذه الأبيات عن أحقية العباسيين بالخلافة، ممثلًا بالخليفة المهدي، فيقول مادحًا إياه: أنت ابن الذي ورث الخلافة عن النبي (صلى الله عليه وسلم)، – أي من أبناء العباس (رضي الله عنه) عم النبي– دون باقي الأقراب من ذوي الأرحام، ولعله يقصد بهم أبناء سيدنا علي –كرم الله وجهه– ، وقد حسم الوحي أي (القرآن الكريم) كل خلاف بينكم وبينهم؛ إذ ورد في سورة الأنعام ما يؤكد ذلك، ويجعل العم يحجب أبناء البنت من الميراث، ثم يقدم لهم النصيحة بالرضا بما قسمه الله لهم، ويرضوا بخلافة المهدي.

بدأ مروان بن أبي حفصة بطرح وجهة نظره، وقد تمثلت في أحقية المهدي بالخلافة، ثم يسوق الأدلة والبراهين التي تقوّي وجهة نظره، وتحمل المتلقي على الاقتناع بها، وتتدرج تلك الحجج من حيث قوتها، ويبدأ بأولى هذه الحجج وهي وراثة الخلافة عن النبي (صلى الله عليه وسلم)، وذلك عن طريق الوريث الشرعي له، وهو عمه العباس بن عبد المطلب، وبالتالي انتقلت إليه الخلافة عن طريق جده العباس عم النبي، فيقول:

يا اِبنَ الَّذي وَرِث النّبِيَّ مُحَمَّدًا دونَ الأَقارِبِ مِن ذَوي الأَرحامِ

ثم ينتقل إلى الحجة الثانية التي تقوي الحجة الأولى وهي حسم القرآن الكريم لهذه القضية من خلال الآيات الخاصة بقضية التوريث، وكيفية تقسيم المواريث، ومعرفة استحقاق كلا الطرفين للخلافة، فيقول:

الوَحيُ بِينَ بَني البَناتِ وَبَينَكُم قَطَعَ الخِصامَ فَلاتَ حينَ خِصامِ

أراد الشاعر في هذا الموضع استخدام حجة قطعية غير قابلة للشك، وهي الحجة المستمدة من القرآن الكريم، الذي لا يستطيع أحد التشكيك فيه، فالقرآن الكريم حسم الخلاف بين بني البنات وبينكم، وهنا جعل الشاعر الخطاب موجهًا للعلويين، وهم أبناء فاطمة بنت النبي، فخرج الشاعر من دائرة العمومية إلى دائرة الخصوصية، فخصّ خطابه بفئة واحدة، وخصم واحد وهو الشيعة، أو العلويين تماشيًا مع السياق التاريخي الذي شهد منازعة الهاشميين بعضهم لبعض.

لجأ الشاعر إلى تقنية من التقنيات الحجاجية ألا وهي تقنية التناص، في قوله تعالي﴿**وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ**﴾[20]، والتناص مع القرآن الكريم يقوّي حجة الشاعر، ولا يعطي فرصة للخصم للتشكيك فيها. وينتقل بعد ذلك إلى الحجة الثالثة التي تزيد من مصداقية حججه وتقوّيها، وهي عدم أحقية النساء في الميراث في وجود الفرع الوارث من الرجال، مستشهدا في ذلك بسورة الأنعام[21]، التي يرى الشاعر أنها تنص على هذا الحكم الشرعي، فيقول:

ما لِلنِّساءِ مَعَ الرِجالِ فَريضَةٌ نَـزَلَت بِذلِكِ سـورَةُ الأَنعــامِ

ثم ينتهي الشاعر إلى النتيجة المرجوة من خطابه، ألا وهي أحقية العباسيين للخلافة، وتفنيد ما يذهب إليه العلويون من أحقيتهم في الخلافة، فلا يجوز لبني البنات وراثة الأعمام، فيقول:

أَنّي يَكونُ وَلَيسَ ذاكَ بِكائِنٍ لِبَني البَنـاتِ وِراثَـةُ الأَعمـامِ

ولا يقف مروان عند هذا الحد، ولكنه يقدم النصيحة للعلويين بأن يرضوا بما قسمه الله لهم ويسلموا بخلافة العباسيين، كما جاء في قوله:

وَارضَوا بِما قَسَمَ الإِلهُ لَكُم بِهِ وَدَعوا وِراثَـةَ كُلِّ أَصيَدَ حـــامِ

اعتمد الشاعر هنا على أسلوب الأمر في قوله (ارضَوا– دَعوا) للنصح والإرشاد، ولكنه في حقيقة الأمر يحمل في طياته نوعًا من التهديد والوعيد، موضحًا سياسة العباسيين مع أبناء عمومتهم العلويين. كما اعتمد على الصورة التشبيهية في قوله: (وَدَعوا وِراثَـةَ كُلِّ أَصيَدَ حـــامِ)، إذ صور العباسيين بالأسود التي لا تقهر ولا يستطيع أحد أن يصطاد الأسود، فاعتماد الشاعر هنا على الصورة التشبيهية ليس لقيمتها الجمالية فقط، وإنما لقيمتها الإقناعية كذلك.

وفي المثال الآتي قد ذهب منصور النَّمريُّ مذهب مروان بن أبي حفصة في مديحه لبني العباس، "إذ عرف مذهب الرشيد في الشعر وإرادته أن يصل مدحه إياه بنفي الخلافة عن ولد علي بن أبي طالب، وبيان أنها حق العباسيين، فسلك مذهب مروان بن أبي حفصة ونحا نحوه"[22].

فيقول منصور النَّمريُّ[23] مادحًا الرشيد، ومدافعًا عن حق العباسيين في الخلافة[24]:

يا ابنَ الأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِ النَّبيِّ وَيا ابـْ نَ الأَوْصِيَاءِ أَقَرَّ النَّاسُ أَو دَفَعُوا

إِنَّ الخِلافَةَ كانَتْ إِرْثَ والِدِكُمْ مِن دُونِ تَيْمٍ وَعَفوُ اللهِ مُتَّسِعُ

لَوْلَا عَدِيٌّ وَتَيْمٌ لَمْ تَكُنْ وَصَلَتْ إِلى أُمَيَّةَ تَمْرِيها وَتَرْتَضِعُ

وَما لآلِ عَليٍّ في إِمارَتِكُمْ وَما لَهُمُ أَبَدًا في إِرْثِكُمْ طَمَعُ

يا أَيُّها النَّاسُ لا تَعزُب حُلُومُكُم وَلا تُضِفْكُم إِلى أَكْنَافِهَا البِدَعُ

العَمُّ أَوْلَى مِنْ ابنِ العَمِّ فاسْتَمِعُوا قَوْلَ النَّصِيحَةِ إِنَّ الحَقَّ مُستَمَعُ

لقد بدأ منصور النمري خطابه بمقدمة تعريفية للرشيد، يهدف من خلالها تهيئة ذهن المتلقي لعرض وجهة نظره، ومحاولته جاهدًا في حمل المتلقي لقبولها.

فيقول:

يا ابنَ الأَئِمَّةِ مِن بَعدِ النَبيِّ وَيا بـ نَ الأَوصياءِ أَقَرَّ الناس أَو دَفَعوا

ثم يقوم بعرض وجهة نظره، وتمثلت في وراثة الرشيد للخلافة، وذكر بعد ذلك الحجج التي تعزز وجهة نظره، وأولى هذه الحجج هي وراثته الخلافة عن والده، فهي حق له، فيقول:

إِنَّ الخِلافَةَ كانَت إِرثَ والِدِكُم مِن دونِ تَيمٍ وَعَفوُ اللهِ مُتَسِعُ

وتأتي الحجة الثانية، لتزيد من مصداقية الحجة الأولى، وهي أن العم أولى بالخلافة من ابن العم، فيقول:

العَمُّ أَولى مِن ابنِ العَمِّ فاِستَمِعوا قَولَ النَصيحةِ إِنَّ الحَقَّ مُستَمَعُ

وقد لجأ الشاعر في هذه الأبيات إلى الحجاج بالقياس، بمعنى أنه قاس نقل الخلافة على نقل الأموال، فقاس الشاعر على القاعدة الفقهية في تقسيم الميراث، والتي تنص على حجب العم لابن العم من الميراث، أي أن العم يرث بالتعصيب، إذن فإن العباس بن عبد المطلب أولى بالخلافة من علي بن أبي طالب، وبالتالي فالعباسيون أولى بالخلافة من العلويين. وينتهي النمري إلى النتيجة المرجوة من خطابه وهي إثبات أحقية العباسيين بالخلافة استنادًا لمبدأ الوراثة.

ويعرض منصور النمري القضية نفسها في قصيدة أخرى، فيقول[25]:

فَإِن شَكَرُوا فَقَد أَنْعَمَتَ فِيهِمْ وَإِلّا فالنَّدامَةُ لِلكَفُورِ

وَإِنْ قَالُوا بَنو بِنْتٍ فَحَقٌّ وَرُدُّوا ما يُنَاسِبُ لِلذكُورِ

وَما لِبَني بَناتٍ مِنْ تُراثٍ مَعَ الأَعمامِ في وَرَقِ الزَّبُورِ

يؤكد النمري أحقية العباسيين للخلافة استنادًا لمبدأ الوراثة، فيرى أن بني البنات لا حق لهم في وراثة الخلافة، ويقصد بهم أبناء فاطمة رضي الله عنها ابنة النبي، في وجود العم، الذي يعد الأقرب تعصيبًا للنبي عن أبناء البنت أي العلويين، مستندًا في ذلك إلى الزبور، وهو الكتاب المقدس الذي أنزله الله على سيدنا داود مخاطبًا به اليهود.

يبدأ الشاعر بعرض وجهة نظره، وقد تمثلت في "أحقية العباسيين للخلافة"، ثم يسوق الأدلة والبراهين التي تخدم وجهة نظره، وتعززها، فبدأ بحجة الخصم، فيقول:

وَإِنْ قَالُوا بَنو بِنْتٍ فَحَقٌّ وَرُدُّوا ما يُنَاسِبُ لِلذكُورِ

لقد عرض لنا النمري حجة الخصم، وهي زعم الشيعة بأحقية أبناء فاطمة (رضي الله عنها) للخلافة ومن ثم للعلويين كافة، ويقوم بتفنيد هذه الحجة، فيقول:

وَما لِبَني بَناتٍ مِنْ تُراثٍ مَعَ الأَعمامِ في وَرَقِ الزَّبُورِ

اعتمد الشاعر في حجاجه على الحجاج بالسلطة[26]مما يزيد من مصداقية الحجة، وحمل المتلقي على الاقتناع بها، فالشاعر لم يكتفِ بتوظيف التناص كتقنية حجاجية داعمة لوجهة نظره، بالرجوع إلى النص القرآني، بل يضيف إليه نصًّا مقدسًا آخر، هو الزبور.

الشيعة في العصر العباسي:

لقد ظل شعراء الشيعة في العصر العباسي يرددون الفكرة نفسها، إذ نجد السيد الحميري يعتمد على قضية الوراثة في حجاجه لإثبات أحقية الشيعة بالخلافة، فيقول[27]:

رجلٌ حَوَى إرثَ النبيّ محمَّدٍ قِسمًا لَهُ من مُنْـزِلِ الأَقسَـامِ

بوصيّةٍ قُضْيَتْ لَهُ مخصوصةٍ دونَ الأقـاربِ من ذَوي الأرْحَـامِ

ولقدْ دَعا العبّاسَ عند وفاتِهِ بقَبولـها فأضـجّ بالإعـدامِ[28]

فحبا الوصـيَّ بها فقامَ بحقِّها لما حَبـاه بها على الأعمـامِ

بدأ الحميري قصيدته بعرض وجهة نظره، وتمثلت في أحقية الإمام علي رضي الله عنه بالخلافة، ثم ساق الأدلة والبراهين التي تؤكد وجهة نظره، وهي:

1- وراثة الخلافة عن النبي(صلى الله عليه وسلم) كان بأمر من الله عزَّ وجل. فيقول:

رجلٌ حَوَى إرثَ النبيِّ محمَّدٍ قِسمًا لَهُ من مُنْـزِلِ الأَقسَـامِ

2- وصية رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لسيدنا علي بتولي الخلافة، دون بقية الأقارب. فيقول:

بوصيّةٍ قُضْيَتْ لَهُ مخصوصةٍ دونَ الأقـاربِ من ذَوي الأرْحَـامِ

3- رفض سيدنا العباس رضي الله عنه لتولي الخلافة بعد دعوة النبي له عند وفاته. فيقول:

ولقدْ دَعا العبّاسَ عند وفاتِهِ بقَبولـها فأضـجّ بالإعـدامِ

ثم يختم أبياته بالنتيجة المرجوة من خطابه، والتي يريد إيصالها للمتلقي وحمله على الاقتناع بها، وهي تولية سيدنا علي (رضى الله عنه) الخلافة.

خاتمة

بعد أن تتبعت قضية الوراثة والاستخلاف الإلهي لدى شعراء الأحزاب السياسية، توصلت إلى عدة نتائج هي:

- تعد قضية الوراثة والاستخلاف الإلهي مادة خصبة استخدمها شعراء الأحزاب المتصارعة حول الخلافة، لإثبات أحقية كل حزب بها، ولكن من منظور خاص، يوضح رؤيته السياسية، وموقفه من قضية الخلافة، فالجميع يرون أن الخلافة حق يورث كما تورث الأموال، فالأمويون يرون أنهم ورثوا الخلافة عن سيدنا عثمان بن عفان الذي يتصل نسبه ببني أمية، وأن الله عز وجل هو الذي اختاره لتولي الخلافة، إذن فالخلافة حق لبني أمية بأمر من الله سبحانه وتعالى، في حين أن الهاشميين يرون أنهم ورثوا الخلافة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) إذ إنهم أحفاد النبي، فهم أبناء فاطمة بنت النبي، ويطرح العباسيون الفكرة نفسها فيرون أنهم أحفاد العباس بن عبد المطلب عم النبي (صلى الله عليه وسلم)، وهم من الفرع الأقرب نسبًا إلى النبي(صلى الله عليه وسلم)، وبالتالي فهم الأحق بالخلافة وراثة عنه، ويتضح من ذلك أن الهاشميين والعباسيين قد اشتركا في مصدر وراثتهم للخلافة وهو النبي (صلى الله عليه وسلم).
- اعتمد هؤلاء الشعراء على العديد من التقنيات الحجاجية التي أسهمت في إبراز وجهة نظرهم بالصورة التي تؤثر في نفس المتلقي، وتحمله على الاقتناع بها، ومن هذه التقنيات: التقنيات البلاغية ، وعلى رأسها الصور البيانية كالتشبيه، والاستعارة، وكذلك التناص، وكما اعتمدوا على التقنيات اللغوية، ومنها السلم الحجاجي.

الهوامش

(1) ابتسام بن خراف، الخطاب الحجاجي السياسي في كتاب "الإمامة والسياسة" لابن قتيبة: دراسة تداولية" ، رسالة دكتوراة، الجزائر، جامعة الحاج لخضر باتنة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 2009م، ص: أ.

(2) محمد مشبال، البلاغة والأدب من صور اللغة إلى صور الخطاب، الإسكندرية، دار العين للنشر، ط1، 2010م، ص: 51.

(3) ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير, هاشم الشاذلي, القاهرة ، دار المعارف، د.ط، 1979م، مادة: حجج.

(4) فان إمرن و خروتندورست، نظرية نسقية في الحجاج" المقاربة الذريعية– الجدلية"، ترجمة: عبد المجيد جحفة، بيروت، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، 2016م، ص: 1.

(5) لسان العرب: مادة: سوس.

(6) أحمد الشايب، تاريخ الشعر السياسي، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ط3، 1962م، ص: 4.

(7) انظر: علي محمد علي طلب، الشعر والتيارات السياسية والطبقية في العصر الأموي، جامعة الأزهر، مجلة كلية اللغة العربية بأسيوط، ع7، 1987م، ص: 335.

(8) صلاح الدين الهادي: اتجاهات الشعر في العصر الأموي، القاهرة، دار الثقافة العربية، د.ط، د. ت، ص: 32.

(9) انظر: شوقي ضيف، التطور والتجديد في الشعر الأموي، القاهرة، دار المعارف، ط8، د.ت، ص: 85.

(10) الفرزدف، ديوانه، شرحه: إيليا الحاوي، بيروت– لبنان، دار الكتاب اللبناني، ط1،ج1، 1983م، ص: 45إلى 48.

(11) راجع الفصل الأول، المبحث الثاني، للمزيد حول مفهوم "السلم الحجاجي"، ص: 30 .

(12) يعد التشبيه من التقنيات البلاغية الحجاجية التي لاغنى عنها في العملية الحجاجية؛ لما له من طاقة حجاجية تؤثر في نفس المتلقي، من خلال البحث عن العلاقة التي تجمع بين الصورتين، فتحمله على الاقتناع بها، ومن ثم التسليم والقبول بها. وترى د سامية الدريدي أن التشبيه حجاجي من جهة أنه يمثل ضربًا من القياس، فالتسليم بالمقدمتين يقود المتلقي إلى التسليم بالاستنتاج. انظر: الحجاج في الشعر العربي، ص: 254.

(13) عبد القادر بقشى، التناص في الخطاب النقدي والبلاغي"دراسة نظرية،وتطبيقية"، تقديم: د. محمد العمري، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، د.ط، 2007م، ص: 22.

(14) سورة: آل عمران، الآية: 160.

[15] سورة: النحل، الآية: 81.

[16] لم أوافق الشاعر في ذلك الوصف، إذ لا يليق هذا الوصف بالصحابي الجليل.

[17] الفرزدق، ديوانه، ج: 2، ص: 402.

[18] الكميت، شرح هاشميات الكميت بن زيد الأسدي، أبي رياش أحمد بن إبراهيم القيسي، تحقيق: داود سلوم، ونوري القيسي، بيروت، مكتبة النهضة العربية، ط2، 1986م، القصيدة الثانية، ص: 43إلى 65.

[19] مروان بن أبي حفصة، ديوانه، تحقيق: حسين عطوان، القاهرة، دار المعارف، ط3، 1982م، ص: 104.

[20] سورة: ص، الآية: (3).

[21] يشير الدكتور محمد عبد العزيز الموافي في كتابه (حركة التجديد في الشعر العباسي) إلى أن هَٰذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ بُطُونِ فِي مَا وَقَالُوا«الشاعر ربما يشير إلى قوله تعالى . سورة »عَلَىٰ أَزْوَاجِنَا ۖ وَإِن يَكُن مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ ۚ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ ۚ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ الأنعام، الآية: 139. ولكن لم أتفق مع الدكتور محمد؛ لأن سياق الآية في الجاهلية، وليس في الإسلام.

[22] أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني، القاهرة، دار الكتب المصرية، ط1، ج13، 1950م، ص: 140.

[23] منصور النمري شاعر شيعي، ولكنه كان يمدح العباسيين من أجل التكسب، أو كان خضوعًا لمذهب الكيسانية، الذي يجعله يُقرّ بخلافة العباسيين، حتى يسلموها إلى محمد بن الحنفية الذي سيعود فيملأ الأرض عدلًا، أي رجعة ابن الحنفية.(انظر: محمد مصطفى هدارة، اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري، القاهرة، دار المعارف، د.ط، 1963م، ص: 343.

[24] ابن قتيبة، الشعر والشعراء، تحقيق: أحمد محمد شاكر، القاهرة، دار المعارف، د.ط، 1982م، ص: 859.

[25] أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني، ج13، ص: 143.

[26] راجع الفصل الأول، المبحث الثاني من هذا البحث، للمزيد حول مفهوم الحجاج بالسلطة، ص: 40 .

[27] السيد الحميري، ديوانه، شرحه: ضياء حسين الأعلمي، لبنان، بيروت، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط1، 1999م، ص: 182.

[28] أضج بالإعدام: رفضها.

AIN SHAMS UNIVERSITY

AIN SHAMS UNIVERSITY
MIDDLE EAST RESEARCH CENTER
مركز بحوث الشرق الأوسط
MERC

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal
(Accredited) Monthly

Vol. 98
April 2024

Issued by
Middle East
Research Center

Fifty Year
Founded in 1974

Issn: 2536 - 9504
Online Issn: 2735 - 5233